الصورة العمانية لمقياس نظام تقييم السلوك التكيفي (ABAS-3): دراسة ميدانية على التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية فى سلطنة عمان

رجاء سالم سيف النبهاني
وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان

د. حميراء السليماني
قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس- سلطنة عمان

د. محمود محمد إمام
قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس- سلطنة عمان

الملخص:

هدف البحث تحديد الخصائص السيكومترية للصورة العمانية لمقياس نظام تقييم السلوك التكيفي (ABAS-3) نسخة المعلم (المعربة من قبل الباحثين) وتقنينه على البيئة العمانية لاستخلاص المعايير على طلبة ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والمتوسطة في بعض محافظات سلطنة عمان وقد بلغت عينة البحث (٤١٠) طالب وطالبة من المدرسة الفكرية بمسقط ومدارس دمج الطلاب ذوي الإعاقة الذهنية. وقد دلت نتائج الخصائص السيكومترية للمقياس صلاحيته للبيئة العمانية وملائمته لتشخيص ذوي الإعاقة الذهنية في ضوء المعايير التي توفرت في الصورة العمانية من المقياس. بالنسبة لصدق المقياس فقد تم التحقق منه باستخدام ثلاث طرق هي: الصدق الظاهري والصدق المرتبط بمحك والصدق التمييزي. واشارت نتائج الصدق الظاهري إلى ملائمة فقرات المقياس للبيئة العمانية، كما أظهرت نتائج الصدق التمييزي قدرة المقياس في التمييز بين الأسوياء والأفراد ذوي الإعاقة الذهنية حيث كانت النتائج دالة إحصائيًا لصالح الأسوياء. وتم التحقق من الصدق التلازمي باستخدام اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة كمحك حيث كانت النتائج دالة إحصائيًا وبلغ معامل الإرتباط (٠,٨١). بالنسبة للثبات فقد تم التحقق منه بطريقة ثبات الفاحصين، والإتساق الداخلي، وإعادة التطبيق. وبلغ معامل الإرتباط بين درجات المعلم ودرجات ولي الأمر (٠,٩٧)، وبلغ معامل ألفا كرونباخ (٠,٩٩)، في حين بلغ معامل الإرتباط بين التطبيقين (٠,٩٧) وهي مؤشرات ثبات عالية. بعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس تم استخراج الرتب المئينية للدرجات الخام لكل فئة عمرية وذلك بعدما أظهرت نتائج التباين الأحادي فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لمتغير العمر.

الكلمات المفتاحية: مقياس تقييم نظام السلوك (ABAS-3)، الإعاقة الذهنية، سلطنة عمان.

The Omani version of the Adaptive Behaviour Assessment System, Third Edition (ABAS-3): A Validation Study on Children with IntellectualDisability in Oman

Rajaa Salim Saif Al-Nabhani, Humairaa Al-Sulaimani, Mahmoud M. Emam

***Abstract*:**

The study aimed to validate the Adaptive Behavior Assessment System (ABAS-3) teachers' form on Omani children with mild and moderate intellectual disabilities. The sample consisted of (410) students from Muscat school of children with intellectual disabilities and from mainstream schools in four governorates in Oman. A cross sectional design was used to answer the research questions. The findings showed adequate psychometric properties of the Omani version of the ABAS-3. Three methods were used to test the scale validity: face validity, discriminant validity and concurrent validity. Face validity showed the appropriateness of the scale items to the Omani context. While the discriminant validity results showed the ability of the scale to discriminate between normal and children with intellectual disabilities. Furthermore, testing concurrent validity involved examining the correlation between children'scores on Raven's Progresssive Matrices and on ABAS-3. The correlation coefficient was (0.81). Inter-rater reliability, internal consistency, and test-retest were examined to test reliability estimates. The correlation coefficient between teacher's scores and parent's scores was (0.97); internal consistency of Cronbach's Alpha was (0.99); while test-retest produced the correlation coefficient of (0.97), these results indicated that the scale is highly reliable. A One Way ANOVA revealed significant differences among the sample age groups. Omani Norms for the sample of the study were obtained using percentile ranks based on the age group.

***Keywords*:** ABAS-3, Intellectual Disability, Sultanate of Oman

المقدمة:

من المسلمات التربوية التي تقرها المواثيق الوطنية، والدولية أن لكل طفل الحق في الحصول على التربية لا فرق في ذلك بين السوي وغير السوي (Grant, Goward, Richardson & Ramcharan, 2005). كما أن أغراض التربية عمومًا تشترك في هدف مساعدة الفرد أيًا كان (بن قيدة، ٢٠٠٨)؛ وبذلك ظهرت الحقوق، والتشريعات الخاصة بذوي الإعاقة، كما ظهر عدد من الاتجاهات الاجتماعية التي تنادي بضرورة إصدار تشريعات خاصة بذوي الإعاقة لما لها من إيجابيات (القمش والسعايدة، ٢٠١٤). وقد نص قانون رعاية وتأهيل ذوي الإعاقة في سلطنة عمان المادة (١٤) على تبصير المجتمع بمشكلات الإعاقة، وأسبابها لتعديل السلوكيات السلبية نحوها، وتيسير حصول المعاقين على المعينات، والأجهزة التأهيلية، والتعويضية، وإزالة ما يعوق إستفادتهم من الخدمات العامة مع متابعة تنفيذ برامج التأهيل، وتشجيع التقنيات الحديثة فيها (وزارة الشؤون القانونية، ٢٠٠٨).

ويعتبر السلوك التكيفي ركنًا أساسيًا في حياة كل الأطفال سواء العاديين أوغير العاديين، حيث أنه ولقرون عديدة كان ينظر للسلوك التكيفي كانعكاس للذكاء وكان تطوره يحكم عليه على ما إذا كانت مهارات الشخص متناسقة مع أفراد العائلة أو المجتمع. فالأفراد ذوي السلوك المتكيف المتشابه مع الآخرين كان يعتقد بأن لديهم ذكاءً معتدلاً، وأن من لديهم سلوك تكيفي أقل كان يعتقد بأن لديهم نسبة ذكاء منخفض (Kane & Oakland, 2015) ، لذلك اعتمدت الجمعية الأمريكية للتخلف الذهني في الربع الثالث من القرن الماضي السلوك التكيفي واحدًا من المحكات الرئيسة لتشخيص حالات الإعاقة الذهنية (العتيبي، ٢٠٠٤)، كما واعتبر محكًا مهمًا في تحديد الإعاقة الذهنية ومستوياتها، ولذلك في العلم الحديث تطور السلوك التكيفي، وتطورت المفاهيم المتصلة به، فأصبح يشكل أساسًا لبناء أشكال أخرى من المهارات الضرورية للأفراد ذوي الإعاقة الذهنية، وإشراكهم في الحياة المجتمعية، وتقديم الدعم والتشجيع لهم (Taylor, Biklen & Knoll, 2006) .

وقد شهد النصف الأخير من القرن الماضي اهتمامًا ملحوظًا ومتزايدًا في أعداد البحوث، والاختبارات، والبرامج التربوية التي استهدفت فئة ذوي الإعاقة الذهنية (ابراهيم، ٢٠١٣؛ محمد، ٢٠٠٨؛ Fish & Evans, 1995)؛ إلا إنها في

السلطنة قليلة جدًا على الرغم من الجهود التي تبذلها وزارة التربية والتعليم ممثلة في توفير أدوات تشخيصية لذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية إلا أن هذه الجهود لا تزال بسيطة (الخروصي، ٢٠١٥). حيث أن عمليات تشخيص الطالب ذي الإعاقة الذهنية لا تواكب التطورات التي حدثت في مجال تشخيص الإعاقة الذهنية بشكل متكامل وخاصة من جانب السلوك التكيفي؛ لذا جاءت الحاجة إلى وجود مقياس مقنن على البيئة العمانية يمكن به تفادي محدودية المقاييس التشخيصية المستخدمة في السلطنة، حيث أن عددها قليل جدًا ولا تعتمد على الاتجاه التكاملي في التشخيص. وبالتالي فإن تشخيص طفل من ذوي الإعاقة الذهنية على سبيل المثال يتضمن بالضرورة الحصول على معلومات عن الجوانب الأساسية في سلوك هذا الطفل، ومعرفة قدرته الوظيفية على أداء مهام متنوعة سواء في الجوانب المعرفة أو الإنفعالية أو الإجتماعية، ومن ثم فإن قياس السلوك التكيفي جانب لا غنى عنه في عملية التشخيص، لكونه أحد الجوانب المهمة التي تساعد في التعرف على الإحتياجات الخاصة بالفرد، المتعلقة بالتشخيص وغيره من الخدمات الأخرى مثل التصنيف وتخطيط البرامج، والحصول على بيانات ملائمة ومتعددة الجوانب تستخدم لأغراض تشخيص حالات الإعاقة الذهنية، وتصنيفها (المالكي، ٢٠٠٨). ومن هنا جاءت الحاجة إلى تقنين مقياس جديد ودقيق يمكن إضافته بشكل متكامل مع التشخيص الطبي واختبار الذكاء والنضج الاجتماعي للحصول على نتائج أكثر دقة، يمكن الاستفادة منها في السلطنة في مجال التربية الخاصة (Special Education) والتشخيص(Diagnosis) والتخطيط التربوي (Educational Planning) بالإضافة إلى مساعدة المهتمين بعلم النفس في المدارس، والمهنيين الآخرين في الصحة الذهنية الذين لديهم دور في التقييم، والتشخيص، وتحديد الأهلية للتربية الخاصة، وأيضًا علاج الأطفال والراشدين ممن لديهم إعاقات تربوية وسلوكية متعددة (Floyd et al., 2015)، وممن لديهم عجز في الأداء العقلي وعجز في السلوك التكيفي وغيرها من العوامل خلال مرحلة النمو (Tasse, 2009).

مشكلة البحث:

تشتمل معايير تشخيص الإعاقة الذهنية على أن يحصل الطفل على درجة أقل من المتوسط في أي إختبار ذكاء وأن يتلازم ذلك مع إنخفاض أو غياب ملحوظ في المهارات التكيفية أو المهارات المرتبطة بالسلوك التكيفي (محمد، ٢٠٠٨)، وبإعتبار أداء الفرد في الأنشطة اليومية المتعلقة بالوظائف والمهام الشخصية أحد جوانب السلوك التكيفي، والتي يتم تنفيذها بشكل روتيني من قبل الفرد مثل التواصل، ومهارات الحياة اليومية، والتفاعل الاجتماعي، والتي يجب تشخيصها للحصول على تقييم مناسب للفرد (Tan, Reich, Hart, Thuma & Grigorenko, 2014). وبما أن عملية تشخيص الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية هي عملية تنطوي على الخصائص الطبية، والذهنية، والإجتماعية التربوية لذلك فإن أي عملية تشخيص صحيحة يجب أن تحتوي على التعرف على هذه الأبعاد، وهذا ما أطلق عليه في أوساط التربية الخاصة بالإتجاه التكاملي في تشخيص الإعاقة الذهنية. إذ يجمع ذلك الإتجاه بين الخصائص المختلفة للفرد ذي الإعاقة الذهنية التي تتمثل في الإتجاه الطبي، والإتجاه السيكومتري، والإتجاه الاجتماعي، والإتجاه التربوي (القمش والأمام، ٢٠٠٦؛ العبري، ٢٠١٣)، كما وتتطلب عملية قياس، وتشخيص حالات الإعاقة الذهنية وفق الإتجاه التكاملي تكوين فريق مشترك من كل من الطبيب المختص، والإخصائي في علم النفس، والإخصائي في التربية الخاصة، تكون مهمتهم إعداد تقرير مشترك عن حالة الطفل المحول لأغراض التشخيص، ومن ثم لأغراض الإحالة إلى المكان المناسب فيما بعد (الروسان، ٢٠٠٥). ويجب أن تكون المقاييس المستخدمة مقننة على البيئة الاجتماعية، والثقافية التي ينتمي إليها الفرد ذي الإعاقة الذهنية، وتتناسب مع طرق الاتصال التي يتبعها مع جوانب القصور الموجودة لديه، من أجل الوصول إلى التشخيص الدقيق.

وعلى الرغم من أهمية عملية التشخيص التكاملي؛ إلا إنها لم تحظ بالقدر المناسب من الاهتمام في السلطنة مما قد يؤدي في بعض الاحيان إلى نتائج تشخيص خاطئة ربما لعدم وجود مقاييس موحدة، أو لعدم وجود الفريق الخاص، والمؤهل والذي حصل على التدريب الكافي للقيام بعملية التشخيص التكاملي، وخاصة في في مدارس التربية الخاصة والمدارس المطبقة لبرنامج دمج طلاب ذوي الإعاقة الذهنية. لذلك كان من الضروري مواكبة السلطنة للتطورات الحديثة التي طرأت في مجال تشخيص الإعاقة الذهنية، وفي إطار هذا السعي، يهتم البحث الحالي

بتعريب وتقنين مقياس نظام تقييم السلوك التكيفي على البيئة العمانية، ليستخدم مع المقاييس الاخرى في تشخيص ذوي الاعاقة الذهنية بصورة متكاملة، وبذلك يسهم الى تحديد الاحتياجات الخاصة والوسائل المناسبة وتخطيط بشكل افضل للبرامج التربوية والتعليمية لهذه الفئة. ولعل اختيار الباحثين لهذا المقياس تكمن في شموليته للمهارات السلوكية المختلفة، وعدم وجود نسخة معربة من النسخة الثالثة الحديثة لهذا المقياس ومقننة على البيئة العمانية.

أسئلة البحث:

(١) ما الخصائص السيكومترية للنسخة العربية من مقياس نظام تقييم السلوك التكيفي (ABAS-3) على عينة من الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في بعض محافظات سلطنة عمان؟

(٢) ما المعايير المشتقة من الدرجات الخام لمقياس نظام تقييم السلوك التكيفي (ABAS-3) على عينة من الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في بعض محافظات سلطنة عمان؟

أهداف البحث:

(١) تحديد الخصائص السيكومترية للنسخة العربية من مقياس نظام تقييم السلوك التكيفي (ABAS-3) على عينة من الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في سلطنة عمان.

(٢) تفسير الدرجات الخام التي يحصل عليها التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية في سلطنة عمان والحصول منها على المعايير.

(٣) توفير أداة معربة ومقننة تقيم تسعة من مجالات المهارات الأساسية خلال ثلاثة مجالات للتكيف الرئيسة (المفاهيمية والإجتماعية والعملية).

محددات البحث:

يتكون (ABAS-3) النسخة الحديثة من خمس تصنيفات. إلا أن هذا البحث تقتصر على تعريب (نسخة المعلم ونسخة ولي الأمر)، وتقنين مقياس نظام تقييم السلوك التكيفي نسخة المعلم، كما إقتصر تطبيق البحث لعينة من التلاميذ في الفئة العمرية ٥-١٤ من التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والمتوسطة في صفوف الحلقة الأولى ١- ٤ في كل من مدرسة التربية الفكرية بمسقط، والمدارس

المطبقة لبرنامج دمج طلاب ذوي الإعاقة الذهنية في بعض محافظات سلطنة عمان (مسقط، الباطنة، الشرقية، الداخلية، الوسطى).

مصطلحات البحث:

الإعاقة الذهنية (Intellectual Disability): تعريف الجمعية الأمريكية لعجز القدرات الذهنية والنمائية من أكثر التعريفات النفسية المستخدمة ذات الصلة الوثيقة حاليًا بالمربين، والمعلمين، والذي يوضح بأنها إنخفاض عام واضح في الأداء الذهني مصاحبًا بقصور في السلوك التكيفي يظهر خلال مرحلة النمو (الظاهر، ٢٠٠٤)، وهو يشير أيضًا إلى جوانب قصور في الأداء الوظيفي للفرد تؤدي إلى السلوك العدواني والعنف لدى الأطفال (Gorman & Sultan, 2008) كما وعرفه الدليل التشخيصي والإحصائي للإضطرابات العقلية (Diagnosis and Statistical Manual of Mental Disorders–DSM-5) بأنه يتم قياس القدرات الإدراكية لدى الفرد عن طريق اختبارات الذكاء، ويمكن اعتبار الفرد معاقًا ذهنيًا إذا حصل على ٧٠ فما أقل في (Townsend, 2008) (IQ)، حيث تتصف الحالة بأداء عقلي دون المتوسط بشكل واضح يوجد متلازمًا مع جوانب قصور ذات صلة في مجالين أو أكثر من مجالات المهارات التكيفية التالية: التواصل، العناية بالذات، الحياة المنزلية، المهارات الإجتماعية، التوجيه الذاتي، الصحة والسلامة، المهارات الأكاديمية، وقت الفراغ، ومهارات العمل (فرج، ٢٠٠٧).

السلوك التكيفي (Adaptive Behavior): مجموعة من المفاهيم الإجتماعية والعملية والمهارات التي تم تعلمها من قبل الناس في أي وظيفة من حياتهم اليومية (Coleman, Dowaliby & Cappello, 2007). ويشير مفهوم السلوك التكيفي إلى مستوى فعالية الفرد في تحقيق معايير الاستقلالية الشخصية والمسؤولية الاجتماعية في حياته العامة، وهذه المعايير تتفق مع ما هو متوقع ممن هم في عمره أو جماعته الثقافية (Durand & Christodulu, 2006). وقد استخدمت مقاييس عديدة لقياس السلوك التكيفي مثل المقياس الذي طورته الجمعية الأمريكية لعجز القدرات الذهنية والنمائية (Adaptive Behavior AAIDD)-أو مقياس فينلاند للنضج الإجتماعي (Vineland Social Maturity Scale) وغيرهما من المقاييس التي تم تطويرها (الخطيب والحديدي، ٢٠٠٥) وأحدثها نظام تقييم السلوك التكيفي (ABAS-3) النسخة الثالثة.

نظام تقييم السلوك التكيفي النسخة الثالثة: إستمارة الجمعية الأمريكية للإعاقات الذهنية والنمائية (AAIDD) وهي الأداة الوحيدة التي توفر تقييم كامل للمهارات التكييفية متكونة من ثلاثة مجالات عامة للسلوك التكيفي (نظري، اجتماعي، عملي) (Harrison & Oakland, 2015). وتشتمل على (نسخة المعلم ونسخة ولي الأمر) حيث يتم في هذا البحث تقنين نسخة المعلم، والتي تشمل على تسعة أبعاد وهي التواصل، استخدام المرافق العام ١٥، الوظائف الأكاديمية ٢١، الحياة المدرسية، الصحة والسلامة، وقت الفراغ، العناية بالنفس، التوجيه الذاتي، الإجتماعي.

التقنين (Standardization): رسم صورة واضحة وشاملة لجميع خطوات الإختبار وتفسير نتائجه وتحديد المكان والزمان المناسبين وتحديد المصطلحات المناسبة، وهذا ما يسمى بالموضوعية وإمكانية الاستخدام، ويتم عن طريق بناء معايير إختبار معين، وذلك عن طريق تطبيق هذا الإختبار على عينة ممثلة، بالإضافة إلى إرشادات دقيقة للتطبيق، توضح زمن الإختبار وحدوده (الحسين، ٢٠٠٤).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تشخيص الإعاقة الذهنية:

من الثابت بحثيًا أن الإعاقة الذهنية درجات متعددة، وأنماط مختلفة وأسبابها كثيرة جدًا لذلك لا يمكن البت برأي قاطع في مجال تشخيصها، فقد يكون سهلاً للوهلة الأولى وخاصة لبعض أنماط المعاقين كالمنغولين وبعض درجات الإعاقة كالشديدة، والعميقة التي تظهر واضحة من خلال السلوك الملاحظ، ولكن في حالات أخرى قد يكون التشخيص في غاية الصعوبة وخاصة عندما تكون درجة الإعاقة هامشية أو بسيطة إذ تحتاج إلى متابعة دقيقة وتطبيق إختبارات الذكاء وخاصة عندما لا يظهر على الطفل صفات جسمية ظاهرة ككبر الجمجمة أو صغرها أو القزامة. وتزداد بشكل كبير جدًا عندما يكون الطفل في أشهره الأولى، ولكن قد تعتمد على بعض المؤشرات التي تثير الإنتباه في مثل هذا العمر كفشل الطفل في الإستجابة لابتسامة أمه (جعفر، ٢٠٠١).

السلوك التكيفي:

يُعد السلوك الإنساني محصلة تفاعل الفرد مع العوامل الداخلية الخاصة به، أو مع العوامل الخارجية، كما اعتبر التكيف مؤشرًا لمسار النمو الطبيعي، سواء كان تكيفًا بيولوجيًا أو نفسيًا أو اجتماعيًا (راغب، ٢٠١٤) ويعد السلوك التكيفي مؤشرًا أساسيًا لتقييم قدرات ومهارات الفرد في إطار المعايير الإجتماعية، والنفسية، والسلوكية مقارنة بأقرانه في نفس الفئة العمرية، ونفس الظروف الاجتماعية، والنفسية،(Walls, Candillac, Perry & Factoe, 2002) ، ولذا اهتم العديد من الباحثين بمجال قياس السلوك التكيفي، واعتبرت مقاييس السلوك التكيفي من أهم المعايير التي يعتمد عليها الباحثون لتقييم قدرات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية بجانب مقاييس الذكاء (رشدي، ٢٠١٠). ولذلك توفرت العديد من الإختبارات السيكومترية الجديدة التي تقيم السلوك التكيفي خلال ال٥٠ السنة الماضية (Tassé et al., 2016)، وأعطت الجمعية الأمريكية للإعاقات الذهنية والنمائية (AAIDD) وزنًا كبيرًا للدور الذي يلعبه السلوك التكيفي في تحديد ما إذا كان الفرد معاق ذهنيًا أم لا، وأصبح للسلوك التكيفي أهمية قانونية وتشريعية باعتباره محكًا رئيسيًا ثانيًا في تحديد حالات الإعاقة الذهنية (المالكي، ٢٠٠٨). ويعتمد قياس السلوك التكيفي من قبل مقدمي الخدمة أكثر من التقرير الذاتي لذوي الإعاقة الذهنية أنفسهم (Jacola, Hickey, Howe, Esbensen & Shear, 2014).

مقاييس السلوك التكيفي:

يوجد في الوقت الحاضر الكثير من مقاييس السلوك التكيفي، ويقوم غالبًا في هذه المقاييس والدي الطفل أو معلميه بدور مقدمي المعلومات عن أداء الطفل، وتستخدم عادة المقابلات مع الوالدين أو ولي أمر الطفل ، بينما تستخدم الأسئلة التحريرية مع المعلمين، ويوضح ملحق (١) أشهر أسماء المقاييس المستخدمة لقياس السلوك التكيفي كما لخصها (ماكلوجين ولويس، ٢٠١٠) مع الأعمار المناسبة لها والأشخاص الذين يقومون بدور تقديم المعلومات ونوع المقياس. ويعد (ABAS-3) النسخة الأحدث لمقياس نظام تقييم السلوك التكيفي، والذي يعد من أقدم مقاييس السلوك التكيفي وأكثرها شهرة وفعالية في مجال تشخيص الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية.

وصف مقياس نظام تقييم السلوك التكيفي النسخة الثالثة (ABAS-3):

إن (ABAS-3) هو عبارة عن أداة قيمة تم تصميمها خصيصًا لمساعدة الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية، وذلك لوضع القرارات المتعلقة بالتشخيص، وتحديد مكان الفرد والبرامج الخاصة بالأطفال والراشدين ممن لديهم إعاقات ذهنية واضطرابات عاطفية وسلوكية (Harrison & Oakland, 2015)، ويركز نظام تقييم السلوك التكيفي للطلبة ذوي الإعاقة الذهنية على طريقة تشخيص مستوى القصور في السلوك التكيفي لطلبة الإعاقة الذهنية، أي تركز على العناصر العملية، والأنشطة اليومية اللازمة، وذلك للعمل على تلبية المتطلبات البيئية، والرعاية النفسية، والتفاعل مع الآخرين بشكل فعال ومستقل. كما أن هناك مُعدلات تشير إلى ما إذا كان الفرد يؤدي كل نشاط. ويتكون (ABAS-3) من خمسة إستمارات للتصنيف، لكل مجموعة وعمر معين للأفراد ذوي الإعاقة الذهنية، هذه الاستمارات والمتطلبات تملأ من قبل الوالدين، وأفراد الأسرة، والمعلمين، وموظفي الرعاية النهارية، والمشرفين والمستشارين، أو غيرهم ممن هم على دراية بالأنشطة اليومية للفرد الذي يتم تقييمه (Harrison & Oakland, 2015) وهذا ما يميز هذا المقياس عن غيره من المقاييس، وهذه المجموعات هي:

إستمارة الوالدين/مقدم الرعاية الأولية (الأعمار ٠ ـ ٥) وإستمارة الوالدين (الأعماره-٢١)

تُملأ هذه الإستمارات عن طريق الوالدين، والوالدين بالتبني، ومقدمي الرعاية الأولية الأخرى (مثال: الأجداد، الخوال، الأعمام، الأشقاء الكبار). كذلك يمكن أن تشمل على مقدمي الرعاية مثل جليسة المنزل ومسؤولة المرافق السكنية للرضع، والأطفال الصغار، والمراهقين والشباب البالغين.

إستمارة المعلم/مقدم الرعاية اليومية (الأعمار ٠ ـ ٥) وإستمارة المعلم (الأعماره-٢١)

تملأ هذه الإستمارات عن طريق المعلمين، ومقدمي الرعاية اليومية، ومساعدي المعلمين وموظفي التعليم الآخرين في مدرسة الأطفال أو برنامج الرعاية اليومية. بالإضافة إلى ذلك فقد تملأ أيضًا من قبل مشرفي سكنات التلاميذ الداخلية، وموظفي المستشفيات، والبرامج الاجتماعية ممن هم على دراية كافية بالفرد.

إستمارة الكبار (الأعمار١٦ ــ٨٩):

تملأ هذه الإستمارة عن طريق الأقارب، والوالدين، والزملاء، والأصدقاء المقربين مقدمي الرعاية، والأشخاص الأخرين الذين يسكنون معهم في المنزل. كما وتشمل على مقدمي الرعاية المحترفين، والإستشاريين، وموظفي التعليم، ومشرفي العمل، والزملاء، والمساعدين والذين يعملون في المنزل الذين هم على دراية بمهارات التكيف للبالغين الذين يجرى تقيمهم.

والمقياس المستخدم في هذا البحث هو عبارة عن إستمارتين الأولى خاصة بالمعلم ويتكون في صورته النهائية من (١٧٣) فقرة موزعة على المحاور الفرعية التسعة (التواصل، استخدام المرافق العامة، الوظائف الأكاديمية، الحياة المدرسية، الصحة والسلامة، وقت الفراغ، العناية بالنفس، التوجيه الذاتي، اجتماعي). في حين تتكون الإستمارة الثانية نسخة ولي الأمر من (٢١٠) فقرة موزعة على نفس المحاور باستثناء بعد الحياة المدرسية الذي بُدل ببُعد الحياة المنزلية، وقد تم إستبعاد بعد العمل بسبب عدم تناسب البعد مع عينة الفئة العمرية للدراسة في البيئة العمانية.

دراسات سابقة:

فيما يلي مسح للدراسات التي إهتمت بموضوع السلوك التكيفي حسب الترتيب الزمني من الأقدم إلى الأحدث، وعلى الرغم من أن الدراسات اختلفت بين بعضها البعض حيث أن بعض الدراسات قامت بتقنين المقياس، ودراسة خصائصه السيكومترية في حين أن دراسات أخرى قامت بدراسة السلوك التكيفي كمتغير ضمن برامج السلوك التكيفي التي تم تطبيقها على الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية، وفاعليتها، إلا أننا ركزنا على جميع الدراسات التي تخص المقياس أيًا كان الغرض منها لأن الغرض من الدراسة هو تقنين المقياس، ودراسة خصائصه السيكومترية، وواستخراج المعايير المشتقة، وبالتالي الإستفادة من الدراسات السابقة ونتائجها في ذلك.

وفي هذا الصدد قام آل مطر (٢٠٠١) بدراسة نمائية مقارنة بأبعاد السلوك التكيفي لدى عينة من الأطفال التوحديين والأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في المملكة العربية السعودية هدفت الدراسة إلى التعرف على التغيرات التي تطرأ على مستوى أداء كل من الأطفال التوحديين وذوي الإعاقة الذهنية على أبعاد السلوك التكيفي بازدياد أعمارهم الزمنية ومن ثم المقارنة بين هذه التغيرات، وتكونت عينة

الدراسة من ١٠١ طفلاً توحديًا و٨٧ طفلاً معاقًا إعاقة ذهنية بسيطة من الملتحقين ببرامج ومراكز التربية الخاصة، وقد توصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد إطراد في نمو مستوى أداء التوحديين على أبعاد السلوك التكيفي والمجالات التي تتضمنها بازدياد أعمارهم الزمنية وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نمو مستوى أداء الأطفال التوحديين على بعد التواصل، وبعد الحياة اليومية، ومجال اللغة التعبيرية، ومجال المهارات الذاتية، ومجال الأنشطة المنزلية، بازدياد أعمارهم الزمنية وانه يوجد اطراد في نمو مستوى أداء الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية على أبعاد السلوك التكيفي، والمجالات التي تتضمنها بازدياد أعمارهم الزمنية.

كما قام العتيبي (٢٠٠٤) بالتحقق من الخصائص السيكومترية لصورة سعودية على مقياس فينلاند للسلوك التكيفي (دراسة استطلاعية) هدفت هذا البحث إلى إستخلاص دلالات صدق الصورة المعربة لمقياس فينلاند للسلوك التكيفي وثباتها، وقد قام الباحث بترجمة بنود المقياس وتعريبها حتى تتلائم مع المضمون الثقافي للبيئة السعودية. وقد بلغت عينة الدراسة (١٠٠) فردًا من مختلف مناطق المملكة، تراوحت أعمارهم بين أقل من سنه و(١٧) سنة وكان توزيع العينة كالآتي: (٩٥) فردًا عاديًا و(٥) أفراد من ذوي الإعاقة الذهنية. وقد أوضحت الإجراءات والأساليب الإحصائية التي إستخدمها الباحث تمتع الصورة المعربة للمقياس بدلالات صدق وثبات عالية، فقد إستخدم الباحث عدة طرق لحساب الصدق كصدق المحكمين والصدق الذاتي وصدق الإتساق الداخلي، كما تحقق الباحث من ثبات المقياس وقد كانت معاملات الثبات للصورة السعودية عالية، حيث تراوحت معاملات الإرتباط بين أبعاد المقياس المختلفة في الصورة المعربة بين (٠،٨٠ و٠،٩٠) في حين تراوح الإرتباط في الصورة الأصلية بين (٠،٧٧ و٠،٩٨)، وتراوح الإرتباط أيضًا عند إستخدام أسلوب التجزئة النصفية في الصورة السعودية بين (٠،٦٠ و٠،٩٥) في حين تراوح الإرتباط عند إستخدام التجزئة النصفية في صورته الأصلية بين (٠،٧٣ و٠،٩٥) ولذلك فإن الصورة السعودية للمقياس حققت درجات عالية من الإرتباط سواء كان ذلك على حساب ثبات المقياس وصدقه.

وقام الحسين (٢٠٠٤) بتقنين مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للإعاقة الذهنية الجزء الأول (صورة المدرسة) على البيئة السعودية، وتألفت

العينة من ٥٤٦ فردًا من مختلف مناطق السعودية، منهم (١٥٤) تلميذًا وتلميذة من الأسوياء بمدارس التعليم العام، خلال المرحلة العمرية ٣-١٥ سنة، و(٢٤٤) تلميذًا وتلميذة من ذوي الإعاقة الذهنية (إعاقة ذهنية بسيطة ومتوسطة) بمعاهد وبرامج التربية الخاصة، و(١٤٨) حالة من ذوي الإعاقة الذهنية (إعاقة ذهنية شديدة وشديدة جدًا) بمراكز التأهيل الشامل، خلال المرحلة العمرية ٣-١٨ سنة، وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الذكور، والإناث في جميع المجالات، والدرجة الكلية للصورة السعودية من المقياس. وأكدت الدراسة على القدرة التميزية لصورة السعودية من المقياس بين المجموعات الثلاث (الأسوياء، الإعاقة الذهنية البسيطة والمتوسطة، الإعاقة الذهنية الشديدة والشديدة جدًا) وقد كانت دلالات صدق وثبات المقياس مرتفعه، ودالة عند مستوى (٠,٠١) حيث تراوحت معاملات صدق المقياس ما بين (٠,٧٦—٠,٩٩) وقد استخدم الباحث ثلاث طرق لإيجاد الصدق هي: صدق المحكمين، والإتساق الداخلي، والصدق التمييزي. وتراوحت معاملات ثبات المقياس ما بين (٠,٩٩-١) باستخدام طريقتي إعادة الإختبار وثبات الفاحصين، مما جعل من المقياس أداة ملائمة للإستخدام في تشخيص ذوي الإعاقة الذهنية في ضوء المعايير السعودية.

وفي دراسة أجراها المالكي (٢٠٠٨) حول مهارات السلوك التكيفي عند تلاميذ معاهد وبرامج التربية الفكرية في مدينة الرياض والتي هدفت إلى مقارنة مهارات السلوك التكيفي لدى التلاميذ المعاقين ذهنيا الملتحقين بمعاهد وبرامج التربية الفكرية، وذلك من خلال إستخدام مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي على المجموعتين للتعرف على الفرق بينهما حيث تم إستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ تلميذا من ذوي الإعاقة البسيطة والذين تراوحت أعمارها الزمنية ٩- ١٢ سنة ودرجة ذكائهم من ٥٠-٧٠ درجة. وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المعاهد ومتوسط تلاميذ برامج التربية الفكرية الملحقة بالمدارس العادية في الدرجة الكلية للسلوك التكيفي، وذلك لصالح تلاميذ برامج التربية الفكرية الملحقة بالمدارس العادية. وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المعاهد ومتوسطات تلاميذ برامج التربية الفكرية الملحقة بالمدارس العادية في الدرجة الكلية للأبعاد الرئيسة (بعد مهارات الحياة اليومية، بعد التنشئة الاجتماعية)، وذلك لصالح

تلاميذ برامج التربية الفكرية الملحقة بالمدارس العادية. كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات تلاميذ المعاهد ومتوسطات تلاميذ برامج التربية الفكرية الملحقة بالمدارس العادية في الأبعاد الفرعية (اللغة الاستقبالية، اللغة التعبيرية، القراءة والكتابة، وقت الراحة والترفيه) .

كما قامت العلي (٢٠١٠) بدراسة هدفت للتحقق من فاعلية الصورة الأردنية من نظام تقييم السلوك التكيفي (ABAS-II) في الكشف عن مظاهر القصور في مهارات السلوك التكيفي لدى فئات الإعاقات المختلفة. وباستخدام صورة أولياء الأمور، وصورة المعلمين، للكشف عن مظاهر القصور في مهارات السلوك التكيفي لدى الأفراد العاديين، والأفراد ذوي الإعاقات المختلفة، حيث تكونت عينة الدراسة من ١٠٠٩ فرد، حيث تم تقدير مهارات السلوك التكيفي لديهم من قبل أولياء الأمور، كما قدرت مرة أخرى من قبل المعلمين و قد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية.

توصلت الدراسة إلى توفر دلالات عن الصدق التطابقي للنظام في صورته الأردنية، وذلك بحساب معاملات الإرتباط لكلتا الصورتين من النظام مع درجات الأداء على مقياس السلوك التكيفي لذوي الإعاقة الذهنية الذي أعده البطش والكيلاني عام (١٩٨١) إذ بلغ معامل الإرتباط (٠،٨٦) على الدرجة الكلية لصورة أولياء الأمور من النظام، في حين كان (٠،٩٠) على الدرجة الكلية لصورة المعلمين من النظام، كما توصل إلى دلالات عن صدق البناء بدلالة التغير في الأداء مع التقدم في العمر وأظهرت نتائج اختبار (توكيTukey) للفروق البعدية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) لصالح الأفراد الأكبر عمرًا. كما توفرت دلالات عن ثبات النظام بصورته الأردنية، فتوافرت دلالات للثبات المحسوبه بطريقة الإعادة إذ بلغت قيمة معامل الإرتباط (٠,٩٢) على الدرجة الكلية لصورة أولياء الأمور من النظام، في حين كانت (٠,٨٥) للأداء على الدرجة الكلية لصورة المعلمين.كما توافرت دلالات عن ثبات النظام المحسوب بطريقة ثبات التقدير، فبلغت قيمة معامل الإرتباط (٠,٥٩) على الدرجة الكلية، كما توافرت دلالات عن الثبات المحسوب بطريقة الإتساق الداخلي إذ بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (٠,٩٨) على الدرجة الكلية لصورة أولياء الأمور من النظام، في حين كانت (٠,٩٩) على الدرجة الكلية للأداء على صورة المعلمين من النظام.

وفي دراسة رحمة (٢٠١٣) حول فاعلية الجزء الأول من مقياس السلوك التكيفي (ABAS-S:2) في التمييز بين الأعمار في دراسة ميدانية على عينة من الأطفال العاديين في مدارس محافظة دمشق التي هدفت إلى التعرف على فاعلية الجزء الأول من الصورة السورية من مقياس السلوك التكيفي للرابطة الأمريكية للتخلف الذهني في التمييز بين الأطفال والأعمار المختلفة، من خلال دراسة الفروق بين أداء الأطفال من الأعمار المتضمنة في الدراسة، حيث تكونت العينة من (٤٩٠) طفلاً تتراوح أعمارهم بين ١١-١٥ سنة، وهم طلاب في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية. وقد أظهرت النتائج قدرة الجزء الأول من الصورة السورية من مقياس السلوك التكيفي على التمييز بين الفئات العمرية، حيث أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات الأطفال على الدرجة الكلية ودرجات المجالات الفرعية للمقياس تبعًا لمتغير العمر، حيث كانت هذه الفروق لصالح العمر الأكبر، و بذلك توصلت الدراسة إلى صلاحية المقياس في التمييز في مهارات السلوك التكيفي والاستقلال الشخصي بين الأطفال من الأعمار ١١-١٥ سنة، وفاعليته في التمييزية بين الأطفال من الأعمار المختلفة المتضمنة في عينة الدراسة.

كما قامت العبري (٢٠١٣) بدراسة حول الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك التكيفي وتقنينه على عينة من ذوي الإعاقة الذهنية والأسوياء في محافظة مسقط بسلطنة عمان، حيث تألفت عينة الدراسة من ذوي الإعاقة الذهنية من طلبة مدرسة التربية الفكرية وطلبة مدارس دمج طلاب ذوي الإعاقة الذهنية في محافظة مسقط في المدى العمري ٨-١٣ سنة والبالغ عددهم ١٤٢ طالبًا وطالبة، وأما عينة التلاميذ الأسوياء والبالغ عددهم ١٦٠ طالبًا وطالبة فتم اختيارهم بالطريقة العشوائية متعددة المراحل. ويتألف المقياس من جزئين، الجزء الأول يقيس مظاهر السلوك التكيفي ويتكون من (الوظائف الإستقلالية، النمو الجسمي، النشاط الإقتصادي، الأعداد والوقت، النمو اللغوي، النشاط ما قبل المهني، التوجيه الذاتي، المسؤولية، التطبيع الاجتماعي) في حين يتألف الجزء الثاني الذي يقيس مظاهر السلوك التكيفي من سبعة أبعاد. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية يتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة في البيئة العمانية وصلاحية المقياس في مجال تخطيط وتقويم برامج التدخل المعدة

لهذه الفئة وفي مجال التشخيص بالإضافة إلى إختبارات الذكاء للوصول إلى عملية تقييم صادقة ودقيقة.

وقامت كان وأوكلاند (Kane & Oakland, 2015) بدراسة حول الفرق بين السلوكيات التكيفية للأفراد ذوي الأداء العالي والمنخفض، وقد كان الغرض من هذا البحث هو دراسة طبيعة السلوكيات التكيفية لهؤلاء الأفراد، وتحديد ما إذا كانت هناك أنماط إختلافية ظاهرة. وتشير الدراسة أن المهارات الأساسية التي تساهم في عملية سير التكيف غير منظمة بشكل موحد في جميع أنحاء أداء الفرد كما وجدت الدراسة أن التمايز بين الأفراد كان أكثر ظهورًا في مهارات العناية بالنفس بالنسبة للأفراد ذوي التكيف المنخفض، حيث تم احتسابه ٩٪ من الفروق الفردية في العناية بالنفس كما كان الإختلاف ظاهرًا بين جميع المهارات لدى مجموعة التكيف المنخفض، وأن النتائج لهذه الفئة ربما تدل على أن أفراد هذه الفئة يمتلكون بشكل يثير الإهتمام مهارات فردية متطورة، وذاتية في بعض المجالات، وليست موجودة في الأخرى.

وفي دراسة قام بها مكاري وآخرون (Makaryet al., 2015) حول العلاقة بين السلوك التكيفي والعمر للراشدين في متلازمة داون غير المصابين بالعته تم استخدام أداة نظام التقييم للسلوك التكيفي (ABAS-2) للراشدين، وتم إكمالها عن طريق أولياء الأمور ومقدمي الرعاية لعدد ٥٣ شخص يعاني من متلازمة داون تتراوح أعمارهم بين ١٦- ٥٦ عام، وعدد ٢٠ من الراشدين لمن يعانون من متلازمة داون مع أولياء أمورهم والمهتمين بهم وكانوا جزء من دراسة طولية قامت بتزويد ضعفين من البيانات، بالإضافة إلى ٣٣ من الراشدين لمن يعانون من متلازمة داون مع أولياء أمورهم ومقدمي الرعاية وكانوا جزء من دراسة مقطعية، حيث تم إستخدام التحليل العاملي لدراسة الأنماط في مجموع ترابط العبارات المرتبطة بالعمر، ووجد كلما زاد العمر كان له دلالة احصائية مرتبطة بقدرات السلوك التكيفي المنخفض لجميع مجموع مكونات السلوك التكيفي ماعدا المكون المتعلق بالممارسة العملية، وتقترح نتائج الدراسة أن الراشدين لمن يعانون من متلازمة داون سيستفيدون من الدعم الإضافي في كل من الجوانب المتعلقة بالقدرات الاجتماعية والمفاهيمية كلما زادت أعمارهم.

وقام ديفي ونيفاس(Duffy & Navas, 2016) بدراسة تهدف إلى تطوير وتقييم التكيف بين الثقافات في نظام تقييم السلوك التكيفي النسخة الثانية إستمارة المعلم(ABAS-II TF) لمن تتراوح أعمارهم ٥-٢١ سنة، وطبقت على التلاميذ الأستراليين الأصليين الذين تتراوح أعمارهم ٥-١٤ سنة من خلال مقابلات شبه منظمة، وغير الرسمية، والملاحظات المدرسية، والتحليلات النفسية لبيانات التلاميذ. ولقد دُرب المعلمين لإجراء اختبارات نفسية لهؤلاء التلاميذ. وتم التحقق من الثبات من خلال الاتساق الداخلي والخطأ المعياري للقياس. كما تم التحقق من الصدق من خلال صدق المحتوى، والبنية الداخلية، والاختلافات العمرية، والتحقق من الارتباط بين مجالات التكيف، والعلاقات المتبادلة مع المتغيرات الأخرى. وأشارت النتائج الى ان الاتساق الداخلي جيد لمجالات التكيف حيث بلغت قيمة ألفا في مجال التكيف الاجتماعي، (٠,٩٢) ومجال التكيف المفاهيمي، (٠,٩٤) ومجال التكيف الشخصي، (٠,٧٨)، وبلغت قمية ألفا للدرجة الكلية (٠,٩٤). وأشار معيار الخطأ للقياس على أن دقة الاختبار عالية، حيث تم قياس صدق المحتوى، وصدق البناء. وأظهرت البيانات أن عملية التكيف بين الثقافات كانت دالة إحصائيًا، كما أظهرت النتائج أن المقياس يتمتع بخصائص السيكومترية جيدة، مما يجعلها صالحة وموثوقة لاستخدامها لطلبة استراليا الأصليين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

(١) أغلب الدراسات (الحسين، ٢٠٠٤؛ العبري، ٢٠١٣) إعتمدت في تقنين تقيم السلوك التكيفي على النسخ القديمة التابعة للجمعية الأمريكية للإعاقات الذهنية والنمائية بينما يمثل المقياس الحالي النسخة الأحدث للسلوك التكيفي.

(٢) استخدمت الدراسات السابقة (العبري، ٢٠١٣؛ المالكي، ٢٠٠٨) المستوى العمري بين ٨-١٣ لذلك تعتبر استمارة تقييم السلوك التكيفي لهذا البحث أشمل حيث تشمل الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية ٥-١٤سنة.

(٣) تناولت الدراسات السابقة (العلي، ٢٠١٠؛ مكاري وآخرون، ٢٠١٥) المستوى التقييمي للأفراد ذوي الإعاقة الذهنية فقط أو الأفراد الذين لديهم انخفاض في مستوى السلوك، ولكن استمارة تقييم السلوك التكيفي (ABAS-3) يمكن أن تستخدم كتقييم فردي لسلوك الأفراد العاديين الصغار والكبار.

(٤) إن وضع خطط تربوية للمعاق ذهنيًا تعتمد في تحقيق نجاحها على توافر أكبر قدر ممكن من المعلومات عن هذا الطفل وعن طبيعة سلوكه. وأن نسبة ذكاء الفرد لا تقدم شرحًا لخصائص الطفل الإنفعالية، والسلوكية لذا أغلب الدراسات الحديثة لم تعتبر الذكاء المحك الوحيد في تشخيص هؤلاء الأفراد وإنما اعتبرت السلوك التكيفي جانب مهم في تحديد جوانب القصور التي يعاني منها الطفل.

منهجية البحث وإجراءاتها:

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث من (٦٥) مدرسة من مدارس دمج التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية بالمحافظات التالية (مسقط، الباطنة، الشرقية، الداخلية، الوسطى)، وتم اختيار عينة الدراسة من هذه المدارس بالطريقة العشوائية حيث بلغت (٣٦٤) طالبًا وطالبة، بينما في مدرسة التربية الفكرية تم توزيع الإستمارات على جميع التلاميذ في المجتمع الأصلي، والبالغ عددهم (٥٨) طالبًا وطالبة، ولكن تم الحصول على عدد (٤٦) طالبًا وطالبة من الاستجابات المكتملة، وإستبعاد بعضها لعدم إكتمالها. وقد طبق المقياس على عدد ٤١٠ طالب وطالبة. بالاضافة إلى هذه العينة الرئيسة شملت هذا البحث عينات فرعية وهي كالتالي:

(١) (١٠) من معلمي مدرسة التربية الفكرية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة كعينة إستطلاعية للتحقق من وضوح صياغة فقرات المقياس، ومن وضوح التعليمات والتعرف على آرائهم حول المقياس.

(٢) (٣٠) طالبا وطالبة من طلبة مدرسة التربية الفكرية بمسقط من مختلف الفئات العمرية ٥-١٤ سنة حيث تم اختيارهم بشكل عشوائي لحساب معاملات الثبات.

(٣) (٥٠) طالبا وطالبة من طلبة المدرسة الفكرية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية لتطبيق إختبار رافن للمصفوفات المتتابعة الملونة.

(٤) (٥٠) طالبا وطالبة من الأسوياء تم إختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من المدارس المطبقة لبرنامج دمج طلاب ذوي الإعاقة الذهنية بمحافظة مسقط.

(٥) (٧٠) من عينة أولياء الأمور تم إختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من مدرسة التربية الفكرية وبعض المدارس المطبقة لبرنامج دمج الطلاب ذوي الإعاقة الذهنية بمحافظة مسقط.

أدوات البحث:

١. **نظام تقييم السلوك التكيفي للطلبة ذوي الإعاقة الذهنية (ABAS-3) نسخة المعلم ونسخة ولي الأمر للفئة العمرية ٥ـ١٤ سنة.**

استخدم الباحثون في هذا البحث مقياس نظام تقييم السلوك التكيفي (ABAS-3) (نسخة المعلم ونسخة ولي الأمر)، وكان الغرض من الأداة الأولى (نسخة المعلم) التحقق من الخصائص السيكومترية للنسخة المعربة من المقياس في البيئة العمانية، واشتقاق معايير عمانية للإستفادة منها في مجال إعداد الخطط والبرامج التربوية للأفراد ذوي الإعاقة الذهنية، بينما كان الغرض من الأداة الثانية (نسخة ولي الأمر) التأكد من ثبات الفاحصين، وأن ما يقيمه المعلم وولي الأمر عن نفس الطالب بنفس مستوى التقييم.

٢. **اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة الملونة المقنن على البيئة العمانية.**

لقد تم إختيار اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة الملونة لسهولته، ولأنه قد قنن سابقًا على التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية. حيث يتكون الإختبار من ٣٦ مصفوفة تنقسم إلى ثلاث مجموعات، تتكون كل منها من ١٢ مصفوفة، ويعتبر إختبار المصفوفات الملونة سهل الإستخدام مع الأطفال بين ٥-١١ سنة من العمر ومع كبار السن، وفي الدراسات الإنثروبولوجية، ويتضمن الإختبار مصفوفات ملونة تصلح للإستخدام مع الأطفال العاديين وذوي الإعاقة الذهنية. ويعتمد إختبار المصفوفات المتتابعة الملونة على نفس مبدأ إختبار رافن للمصفوفات المتتابعة القياسي، إلا أنه من المفترض يقيم الأداء للأفراد من الفئة الأكثر تجانسًا في المجتمع. وهو يقيم القدرة على إكتشاف المواد التي تبدو مربكة، وغير واضحة عند النظرة الأولى لها، أي يقيم القدرة على التمييز والتفكير المنطقي (كاظم وآخرون، ٢٠٠٨).

إجراءات البحث:

أولاً: شراء مقياس نظام تقييم السلوك التكيفي (ABAS-3) للطلبة ذوي الإعاقة الذهنية من الموقع الإلكتروني (http://www.pearsonclinical.com) والذي يحتوي على الإستبانة الخاصة بالمعلمين وأخرى خاصة بولي الأمر، كما يحتوي على كتاب شرح لتطبيق المقياس وكيفية تسجيل الدرجات.

ثانيًا: إجراء بعض التعديلات اللازمة في المقياس كاستبدال العملة من السنت إلى البيسة، وتغيير بعض مسميات المناطق المذكورة في المقياس من (واشنطن إلى صلالة)، كما تم حذف الفقرة الأخيرة من بعد (الوظائف الأكاديمية) وذلك لعدم توافق الفقرة مع عينة البحث، كما تم حذف بعد العمل وذلك لعدم توافق البعد مع طلبة عينة البحث.

ثالثًا: إجراءات ترجمة وتعريب مقياس نظام تقييم السلوك التكيفي(ABAS-3) نسخة المعلم وتجهيزه بصورته النهائية حيث تم التأكد من مصداقية الترجمة بطريقتين هما: الترجمة العكسية وإستخدام مفحوصين يتقنون اللغتين العربية والإنجليزية وقد إستخدم الباحثون الطريقتين للتأكد من تكافؤ النسختين الأصلية والمعربة وفيما يلي تفصيل خطوات ذلك :

(١) ترجمة وتعريب المقياس حيث قامت الباحثة بترجمة استمارة تقييم السلوك التكيفي الخاصة بالمعلم باستخدام الأسلوب العكسي للترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية ومن اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية (Back-Translation) وذلك للتأكد من تكافؤ الصورتين الأصلية والمعربة (Hambleton, Merenda, & Spielberger, 2005). حيث قامت الباحثة بترجمة المقياس إلى اللغة العربية بمساعدة مختص، وقد تمت الترجمة لكل المقياس بجميع فقراته وبشكله النهائي، بالإضافة إلى التعليمات المرفقة مع المقياس والفصل الثاني من كتاب (ABAS-3 Manual) الذي يشمل إجراءات التطبيق وتسجيل الدرجات.

(٢) تم التأكد من دقة وصدق الترجمة بواسطة مختصين من جماعة اللغة الإنجليزية والترجمة بجامعة السلطان قابوس والقيام بترجمة

الإستبانة من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية، وقد تم مراجعة وتعديل الفقرات جميعها.

(٣) المقارنة بين النسخة الإنجليزية المترجمة والنسخة الإنجليزية الأصل، حيث ظهرت بعض الفروق البسيطة التي لا تؤثر على فقرات المقياس، ولا تؤثر جذريًا على تمام المقياس بالصورة النهائية.

(٤) عرض وتحكيم المقياس على عدد من المختصين الذين يتقنون اللغتين العربية والإنجليزية وبالأخص المختصين في اللغة الإنجليزية؛ للتأكد من صحة ترجمة المقياس، مع إبداء أي ملاحظات من حذف أو تعديل للفقرات.

(٥) طباعة المقياس وتجهيزه في صورته النهائية مع التعليمات التي يقوم الباحث بشرحها للفاحص.

(٦) بالإضافة إلى النسخة الورقية تم عمل نسخة إلكترونية للمقياس لتسهيل التواصل مع المعلمين في المناطق البعيدة باستخدام برنامج Google Drive.

(٧) تصميم المقياس الورقي -النسخة المعربة- بشكله النهائي يشبه تمامًا التصميم المرفق من النسخة الأصل ملحق(٢).

رابعًا: إجراءات ترجمة وتعريب مقياس نظام تقييم السلوك التكيفي (ABAS-3) نسخة ولي الأمر وتجهيزه بصورته النهائية، حيث تم اتباع نفس الخطوات السابقة لنسخة المعلم.

خامسًا: تم تصميم المقياس بشكله النهائي بحيث يشبه النسخة الأصل.

إجراءات التطبيق:

(١) الحصول على الموافقات الرسمية من وزارة التربية والتعليم على البدء بتطبيق المقياس على العينة المذكورة.

(٢) التحديد الدقيق للعينة من حيث الجنس والعمر والمحافظات والمدارس التي يطبق فيها المقياس.

(٣) تعريف الفاحصين بالمقياس والغرض منه، وشرح التعليمات والشروط الواجب اتباعها عند تعبئة المقياس، ومعرفة إستفساراتهم حول المقياس عن طريق عقد ورش تدريبية وإجتماعات مع المعلمين والمعلمات والمشرفين على

التلاميذ الذين شملتهم العينة في مختلف محافظات السلطنة، وعند تعذر الوصول إلى بعض المعلمين تم التواصل معهم عن طريق الهاتف وعن طريق المشرفين عليهم. كما تم التواصل إلى أولياء الأمور عن طريق الهاتف وعن طريق معلمات الفصول لتعبئة المقياس وإتباع التعليمات الموجودة في المقياس.

(٤) للتحقق من وضوح صياغة فقرات المقياس، ومن وضوح التعليمات تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة تكونت من عشرة معلمين من معلمي مدرسة التربية الفكرية، حيث تم التعرف على ملاحظات المعلمين حول المقياس، وتبين أن المقياس مناسب على ما هو عليه. وعلى الرغم من طول المقياس إلا أنه كان لدى المعلم الوقت الكافي لتعبئة المقياس بكل تمهل وإتباع التعليمات المرفقة بالمقياس.

(٥) تحديد الفترة الزمنية التي يتم فيها توزيع المقياس على المعلمين وعلى أولياء الأمور وإعطائهم الوقت الكافي، لا يتعدى الأسبوع حيث أن ٢٠ دقيقة كافية لملء الإستبانة كاملة.

(٦) بلغ عدد المدارس التي طبق عليها المقياس (٦٦) مدرسة.

(٧) بلغ عدد المعلمين والمعلمات القائمين على تطبيق المقياس (١٦١) معلم. وهؤلاء المعلمين ممن أتيحت لهم الفرصة الكافية لملاحظة المفحوص في مواقف مختلفة ولفترة زمنية مناسبة، وبالتالي قاموا بتقدير سلوك المفحوص على الفقرات مباشرة، أما في حالة لم يكن المعلم على معرفة كافية بالمفحوص فعليه تم استبعاده وإعتماد تقديرات الآخرين كالمعلم المساعد معه في غرفة الصف، حيث أن مدرسة التربية الفكرية وأغلب المدارس المطبقة لبرنامج دمج طلاب ذوي الإعاقة الذهنية في السلطنة تطبق نظام المعلم الرئيسي والمعلم المساعد في الصف الواحد.

(٨) تطبيق المقياس على مجموعة معينة من الأفراد (ن=٣٠) بمعدل ١٦ من الذكور و١٤ من الإناث من مختلف الفئات العمرية حيث تم اختيارهم بشكل عشوائي من طلبة مدرسة التربية الفكرية بمسقط ثم إعادة تطبيق نفس المقياس على نفس المجموعة وكان ذلك بفاصل زمني قدره اسبوعين وذلك لحساب معاملات الثبات.

(٩) تطبيق اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة الملونة على عينة (ن= ٥٠) طالب وطالبة للتحقق من الصدق المرتبط بمحك (الصدق التلازمي).

(١٠) تطبيق المقياس على عينة من الأطفال الأسوياء مكونة من (٥٠) طالب وطالبة من المدارس المطبقة لبرنامج دمج طلاب ذوي الإعاقة الذهنية التي طبق عليها أيضًا (٥٠) طالب وطالبة من ذوي الإعاقة الذهنية وذلك للتعرف على الصدق التمييزي للمقياس.

(١١) تطبيق مقياس نظام تقييم السلوك التكيفي ABAS-3 نسخة ولي الأمر على عينة (ن= ٧٠) من أولياء الأمور تم إختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من مدرسة التربية الفكرية وبعض المدارس المطبقة لبرنامج دمج الطلاب ذوي الإعاقة الذهنية بمحافظة مسقط.

نتائج البحث ومناقشتها:

السؤال الأول: ما مؤشرات صدق وثبات الصورة العمانية للنسخة العربية من مقياس نظام تقييم السلوك التكيفي(ABAS-3) على عينة من الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في بعض محافظات سلطنة عمان؟

أولاً: **صدق المقياس**:

يتعلق الصدق بالمدى الذي تقيس فيه أداة معينة ما يفترض أنها تقيسه، وبالتالي يجب تقديم الأدلة والبراهين التي تتعلق بصلاحية أداة القياس للغرض الذي استخدمت له (عيد، ٢٠١٣) ويتم ذلك باستخدام أنواع للصدق يمكن بها التحقق من صدق المقياس، والحكم على أن المقياس صادق فيما يقيس، وللإجابة عن هذا السؤال تم إستخراج مؤشرات الصدق الظاهري والصدق المرتبط بمحك (التلازمي) والصدق التمييزي.

الصدق الظاهري (Face Validity): ويعني أن يبدو الإختبار مقبولاً لدى المفحوصين لما ندعي أنه يقيسه، ويتضح ذلك بالنظر إلى فقراته ثم مطابقة ذلك بالوظيفة المراد قياسها، فإذا إقترب الإثنان كان الإختبار صادقًا صدقًا سطحيًا ظاهريًا (الكناني وجابر، ٢٠١٠). وقد قام الباحثون بالتأكد من الصدق الظاهري عن طريق عرض الأداة بصيغتها الأولية بعد التأكد من ترجمتها على مجموعة

من الخبراء والمتخصصين (ن=٩) من ذوي العلاقة بموضوع الإستبانة في مجال القياس وعلم النفس والتربية الخاصة، وبناء على إتفاق أولئك الخبراء تم التوصل إلى الصدق الظاهري والذي يعرف من خلاله أن الإستبانة تبدو ظاهريًا تقيس ما وضعت من أجله.

الصدق المرتبط بمحك (Criterion-Related Validity)الصدق التلازمي (Concurent Validity): ضرورة التأكد من صدق المقياس، وتقديم الشواهد على علاقة هذا المقياس بمقياس آخر معروف، ومتصف بصدق وثبات عالٍ وأنه يتمتع بمواصفات وخصائص سيكومترية جيدة (الزاملي والصارمي وكاظم، ٢٠٠٩) ويكون المحك عبارة عن إختبارٍ آخر صمم لقياس ذات السلوك أو السمة في الإختبار المراد التحقق من صدقه أو أثبتت الأبحاث إرتباط السمة التي يقيسها إختبار المحك مع السمة التي يقيسها الإختبار المراد التحقق من صدقه (العاني، ٢٠٠٩). وفي البحث الحالي تم إختيار اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة الملونة الذي قام بتقنينه كاظم وآخرون (٢٠٠٩) على إعتبار أنه ثابت علميًا وبحثيًا ومحكًا مناسبًا حيث تم تقنينه على طلبة الإعاقة الذهنية بمسقط. وقد تم تطبيق الاختبار (المحك) على عينة طبق عليها مقياس نظام تقييم السلوك التكيفي (ABAS-3)من طلبة الإعاقة الذهنية بمدرسة التربية الفكرية بمسقط، حيث تألفت العينة من (ن=٥٠) طالبا وطالبة بمعدل ٢٥ للذكور و٢٥ للإناث.

أشارت نتائج معامل ارتباط بيرسون للتحقق من الصدق التلازمي بين مقياس نظام تقييم السلوك التكيفي (ABAS-3) وإختبار رافن للمصفوفات المتتابعة الملونة إلى وجود إرتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠،٠١) بين المقياسين، حيث بلغ معامل الإرتبارط (٠،٨٠٧) مما يدل على صدق مقياس نظام تقييم السلوك التكيفي، كما تراوحت معاملات إرتباطات الأبعاد التسعة بين (٠،٦٠٦ و٠،٨٤٤) كما في جدول (١)

جدول (١)

معاملات إرتباط الأبعاد التسعة لمقياس السلوك التكيفي مع اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة الملونة

المجال	التواصل	إستخدام الموارد العامة	الوظائف الأكاديمية	الحياة المدرسية	الصحة والسلامة	وقت الفراغ	العناية بالنفس	التوجيه الذاتي	اجتماعي
معامل الإرتباط	٠،٧١	٠،٧٣	٠،٦٤	٠،٧١	٠،٨٤	٠،٦٨	٠،٦٠	٠،٧٢	٠،٧٧

×جميع معاملات الإرتباط دالة عند مستوى (٠،٠١).

وقد جاءت هذه النتائج متفقه مع البحث التي قام بها الروسان (١٩٩٦) حيث قام بحساب معامل الارتباط بين مقياس السلوك التكيفي ومقياس ستانفورد بينه للذكاء، وتوصل إلى وجود ارتباط دال احصائيًا بين درجات المقياسين. لذلك يمكن أن نقول بأن مقياس نظام تقييم السلوك التكيفي (ABAS-3) يمكن أن يكون جنبًا إلى جنب مع مقاييس الذكاء التي تستخدم لعمليات التشخيص وبالتالي يمكن الحصول على نتائج أفضل وتشخيص أكثر دقة.

الصدق التمييزي

١. اختبار "ت" للعينات المستقلة (T Test for Independent Samples): تم حساب الصدق التمييزي لدرجات أفراد العينة على مقياس نظام تقييم السلوك التكيفي نسخة المعلم في ضوء متغير الحالة العقلية (المعاقين/الأسوياء) حيث طبق المقياس على التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية في محافظة مسقط متمثلة في بعض المدارس المطبقة لبرنامج دمج طلاب ذوي الإعاقة الذهنية بالمحافظة على عينة مكونة من (٥٠) معاق ذهنيًا كما تم اختيار عينة مكونة من (٥٠) من التلاميذ الأسوياء من نفس المدارس، ويبين جدول (٢) نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة.

جدول (٢)

نتائج إختبار "ت" للعينات المستقلة بين متوسطي درجات ذوي الإعاقة الذهنية والأسوياء على مقياس نظام تقييم السلوك التكيفي (ABAS-3)

الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الاحصائية	إتجاه الفروق
المعاقين	٥٠	١٢٨،١٠	٦١،٥٧	١٧،٥٤	٠،٠٠	لصالح الأسوياء
الأسوياء	٥٠	٣٨٢،٥٦	٨١،٩٨			

ويوضح الجدول ٢ المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لدرجات أفراد العينة لذوي الإعاقة الذهنية والأسوياء، حيث دلت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات ذوي الإعاقة الذهنية والأسوياء على مقياس نظام تقييم السلوك التكيفي (ABAS-3) عند مستوى دلالة (٠،٠٠) لصالح فئة الأسوياء، مما يؤكد على قدرة المقياس التمييزية في ضوء متغير الحالة العقلية. كما وتتشابه هذا البحث مع البحث التي قامت بها عبدالرحيم (٢٠١١) في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية حيث تم الكشف عن الصدق التمييزي باستخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة وأوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠،٠٠١) حيث بلغت قيمة "ت" (١٥،٧٤). مما يؤكد على إمكانية إستخدام المقياس في التمييز بين الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية والأفراد الأسوياء واستخدامه جنبًا بجنب مع المقاييس الأخرى في عملية التشخيص وبالتالي معرفة الاحتياجات الخاصة، وجوانب القصور لدى الفرد ذي الإعاقة الذهنيةوالفرد السوي.

٢. تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) تم إستخدام تحليل التباين الأحادي بين متغير العمره-١٤ سنة على جميع أفراد العينة (ن=٤١٠)، ويوضح جدول (٣) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة، كما يبين جدول (٤) نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة وفقًا لمتغير العمر.

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة (ن=٤١٠) على مقياس نظام تقييم السلوك التكيفي (ABAS-3) وفقًا لمتغير العمر

متغير العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
٥ سنوات	٢٠	٣٢٣،٤٥	١٠٤،٤١
٦ سنوات	٢١	٣٢٢،٧١	٧٤،٣١
٧ سنوات	٢٠	٢٥٩،٧٠	١٢١،٨٥
٨ سنوات	٣٦	٢٨١،٩٤	٩٦،٦٣
٩ سنوات	٥١	٢٧٠،٢١	٩٢،٠٢
١٠ سنوات	٦٦	٢٩٣،٨٤	٨٦،٢٤
١١ سنة	٥٩	٣٢٧،٤٧	٩١،٧٤
١٢ سنة	٥٥	٣٣٨،٨١	٩٤،٢٢
١٣ سنة	٤٨	٣٣٠،٣١	٨٢،١١
١٤ سنة	٣٤	٣١٤،٥٥	٩٢،٥٩٥

جدول (٤)

تحليل التباين الأحادي بين درجات أفراد العينة على مقياس نظام تقييم السلوك التكيفي للطلبة ذوي الإعاقة الذهنية (ABAS-3) وفقًا لمتغير العمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢٦٦٤١٨،٧٧	٩	٢٩٦٠٢،٠٨	٣،٤٨	٠٠٠،
داخل المجموعات	٣٤٠١٠٠٨،٠٢	٤٠٠	٨٥٠٢،٥٢		

يشير جدول ٤ إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات العينة (ن=٤١٠) على مقياس نظام تقييم السلوك التكيفي وفقًا لمتغير العمر، حيث بلغ مستوى الدلالة (٠،٠٠٠) مما يدل على مقدرة المقياس على التمييز بين الأفراد في ضوء متغير العمر، وقد جاءت نتائج هذا البحث مشابهة للدراسة التي قام بها بليسس (٢٠١٦) بعنوان نظام تقييم السلوك التكيفي للسكان الاستراليين الأصليين

(ABAS-IAAM) حيث أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيًا عند مستوى (٠،٠٠١) على مستوى خمس فئات عمرية (٥-٦، ٧-٨، ٩-١٠، ١١-١٢، ١٤-١٥). كما جاء ذلك متسقًا مع دراسة (الحسين، ٢٠٠٤) التي أكدت على قدرة مقياس السلوك التكيفي في التمييز بين الأفراد في ضوء متغير العمر حيث أكدت هذه الدراسات على أن العمر مرتبط إرتباطًا وثيقًا بالسلوك التكيفي. وحتى يتم تحديد لصالح أي عمر تكون هذه الفروق في المتوسطات، تم إسخدام إختبار LSD للمقارنات البعدية، وجدول (٥) يوضح نتائج المقارنات البعدية بين الأعمار المختلفة.

جدول (٥)

نتائج المقارنات البعدية بين الأعمار المختلفة والدرجة الكلية على مقياس نظام تقييم السلوك التكيفي (ABAS-3)

العمر	فروق المتوسطات	اتجاه الفروق
٥ ٧ ٩	٦٣،٧٥٠ ٥٣،٢٣٤	لصالح العمر ٥
٦ ٧ ٩	٦٣،٠١٤٣ ٥٢،٤٩٩	لصالح العمر٦
١١ ١٢ ٧ ١٣ ١٤	-٦٧،٧٧٥ -٧٩،١١٨ -٧٠،٦١٣ -٥٤،٨٥٩	لصالح العمر١١ لصالح العمر١٢ لصالح العمر١٣ لصالح العمر١٤
١١ ٨ ١٢ ١٣	-٤٥،٥٣٠ -٥٦،٨٧٤ -٤٨،٣٦٨	لصالح العمر١١ لصالح العمر١٢ لصالح العمر١٣
١١ ١٢ ٩ ١٣ ١٤	-٥٧،٢٥٩ -٦٨،٦٠٢ -٦٠،٠٩٧ -٤٤،٣٤٣	لصالح العمر١١ لصالح العمر١٢ لصالح العمر١٣ لصالح العمر١٤
١١ ١٢ ١٠ ١٣	-٣٣،٦٢٦ -٤٤،٩٦٩ -٣٦،٤٦٤	لصالح العمر١١ لصالح العمر١٢ لصالح العمر١٣

×جميع فروق المتوسطات دالة عند مستوى دلالة ٠،٠٥

وقد أظهرت نتائج المقارنات البعدية في إختبار LSD كما يوضحها جدول (٥) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين الأعمار ٥ و٧ و٩ لصالح العمره وبين الأعمار ٦ و٧ و٩ لصالح العمر ٦ وبين الأعمار ٧ و١١ و١٢ و١٣ و١٤ لصالح العمر الأكبر وبين الأعمار ٨ و١١ و١٢ و١٣ لصالح العمر الأكبر وبين الأعمار ٩ و١١ و١٢ و١٣ و١٤ لصالح العمر الأكبر وبين الأعمار ١٠ و١١ و١٢ و١٣ لصالح العمر الأكبر و يدل ذلك أن سلوك الفرد التكيفي يتحسن بتقدم الفرد في العمر. وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أثر العمر على السلوك التكيفي لدى الأطفال والمراهقين والراشدين ذوي الإعاقة الذهنية حيث أكدت هذه الدراسات أنه مع تقدم العمر تتحسن جوانب عديدة من السلوك التكيفي (Ditterline, Banner, Oakland, & Becton, 2008; De Bildt, Sytema, Kraijer, Sparrow, & Minderaa, 2005; Schatz & Hamdan-Allen, 1995; Jacobson, & Ackerman, 1990; Yoshimura & Wakabayashi, 1980).

بينما أشارت دراسة (Jacobson & Ackerman, 1990) إلى أن مهارات الحياة اليومية والمهارات الحركية يكون نموها أقل في الفئة العمرية ٥-١٢ لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية مقارنة بالأطفال ذوي التوحد غير أن هذه المهارات تتساوي لدى الاثنين في الفئة العمرية ١٣-٢١. وهو ما وضح جزئيًا في نتائج هذا البحث. إما بالنسبة لظهور الفروق لصالح الأعمار الأقل في بعض النتائج فقد يعود ذلك إلى أخطاء قياس ناتجة عن من قاموا بتقييم هذه السلوكيات لدى أفراد العينة والتحيز في تقدير هذه المهارات بصورة مبالغ فيها إعتقادًا منهم أن ذلك يعكس دورهم في تعليمهم هذه المهارات. وهذا التحيز من المقيِّم والمُلاحظ لسلوكيات الأطفال ذوي الإعاقات بوجه عام ما أكدته دراسة (White et al., 2011).

ثانيًا: ثبات المقياس:

يعتبر الثبات من الخصائص السيكومترية المهمة لأي مقياس، والذي يشير إلى أن درجات المقياس يجب أن تكون ثابتة إذا كان المقياس يقيس سمه معينة قياسًا متسقًا في الظروف المتباينة التي قد تؤدي إلى أخطاء في القياس (Mills & Gay ,2016) وقد تم التحقق من ثبات المقياس بثلاث طرق وهي:

١. ثبات الفاحصين قام الباحثون بحساب ثبات الفاحصين وذلك عن طريق حساب معاملات الإرتباط بين درجات المعلم ودرجات ولي الأمر حيث تم تطبيق المقياسين على عينة ٧٠ طالب وطالبة فوجد أن معاملات الإرتباط بين درجات الفاحصين تراوحت ما بين (٠،٦٩ – ٠،٨٨) للأبعاد التسعة في حين بلغ معامل الإرتباط للدرجة الكلية بين درجات المعلمين ودرجات أولياء الأمور (٠،٩٦) وهو معامل إرتباط دال إحصائيًا مما يدل على ثبات الفاحصين في الإجابة على فقرات المقياس.

٢. الإتساق الداخلي (Internal Consistency): قام الباحثون التأكد من الإتساق الداخلي للمقياس ككل ولأبعاده التسعة على كل أفراد العينة (ن=٤١٠) عن طريق استخدام معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach) كما يوضحه جدول (٦).

جدول (٦)

معاملات الثبات بطريقة الإتساق للمقياس ككل وللأبعاد التسعة

البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
التواصل	٢٢ فقرة	٠،٩٤
استخدام المرافق العامة	١٥ فقرة	٠،٩١
الوظائف الأكاديمية	٢١ فقرة	٠،٩٦
الحياة المدرسية	٢٢ فقرة	٠،٩٥
الصحة والسلامة	١٥ فقرة	٠،٩٣
وقت الفراغ	١٦ فقرة	٠،٩٣
العناية بالنفس	١٩ فقرة	٠،٩٣
التوجيه الذاتي	٢١ فقرة	٠،٩٤
اجتماعي	٢٢ فقرة	٠،٩٥
الدرجة الكلية	١٧٣ فقرة	٠،٩٩

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن درجات المقياس تتمتع بثبات عالي، حيث بلغت قيمة معامل الإتساق الداخلي للمقياس (ألفا = ٠،٩٩) بينما تراوحت معاملات الثبات بين (٠،٩٦-٠،٩١) وهي معاملات إتساق عالية تبرر استخدام المقياس للطلبة ذوي الإعاقة الذهنية في سلطنة عمان واستخدامه كجانب تشخيصي لهذه الفئة،

وجاءت هذه النتائج قريبة من الدراسات السابقة التي قننت مقياس السلوك التكيفي مثل ذلك البحث التي قامت بها (العلي، ٢٠١٠) في فاعلية الصورة الأردنية من نظام تقييم السلوك التكيفي (ABAS- II) في الكشف عن مظاهر القصور في مهارات السلوك التكيفي لدى الافراد ذوي الإعاقة المختلفة حيث بلغت قيم معامل ألفا كرونباخ (٠،٩٩) للأداء على الدرجة الكلية، وتراوحت ما بين (٠،٩٢-٠،٩٧) للأداء على الأبعاد الفرعية التسعة.

٣. إعادة التطبيق (Test- Retest): قام الباحثون أيضًا بالتأكد من ثبات المقياس عن طريق إعادة تطبيق المقياس المراد ثباته على مجموعة معينة من الأفراد (ن=٣٠)، وكان ذلك بفاصل زمني قدره أسبوعين حيث تم إعادة تطبيق نفس المقياس على نفس المجموعة، وبعد ذلك حساب معامل ارتباط بيرسون الذي يمثل معامل ثبات المقياس ونحكم على المقياس في ضوء معايير دلالة قيم معاملات الإرتباط ويوضح جدول (٧) معامل ارتباط بيرسون بين مرتي التطبيق للمقياس ككل وللأبعاد التسعة.

جدول (٧)

معاملات الإستقرار لمقياس نظام تقييم السلوك التكيفي لطلبة ذوي الإعاقة الذهنية (ABAS-3)

البعد	عدد الفقرات	إعادة الاختبار
التواصل	٢٢ فقرة	٠،٨٨
استخدام المرافق العامة	١٥ فقرة	٠،٩٣
الوظائف الأكاديمية	٢١ فقرة	٠،٧٩
الحياة المدرسية	٢٢ فقرة	٠،٩٤
الصحة والسلامة	١٥ فقرة	٠،٩٤
وقت الفراغ	١٦ فقرة	٠،٩٥
العناية بالنفس	١٩ فقرة	٠،٦٨
التوجيه الذاتي	٢١ فقرة	٠،٩٦
اجتماعي	٢٢ فقرة	٠،٩٥
الدرجة الكلية	١٧٣ فقرة	٠،٩٧

×جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠،٠٠)

وقد جاءت نتائج هذا البحث متوافقة مع نتائج البحث التي قام بها الحسين (٢٠٠٤) في المملكة العربية السعودية والتي بعنوان تقنين مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية الصورة المدرسية—الجزء الأول على البيئة السعودية حيث تبين أن جميع معاملات الإرتباط بين درجات كل مجال من مجالات الصورة السعودية من المقياس في التطبيق الأول للفاحص ودرجات نفس المجال في التطبيق الثاني لنفس الفاحص عالية حيث تراوحت معاملات الارتباط (١-٠،٩٩) للأبعاد التسعة كما بلغت الدرجة الكلية للمقياس ككل (٠،٩٩) مما يدل على ثبات جميع المجالات.

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها:

١. ما المعايير المشتقة من الدرجات الخام لمقياس نظام تقييم السلوك التكيفي (ABAS-3) على عينة من الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في بعض محافظات سلطنة عمان؟

تمثل الدرجة الخام التي يتم الحصول عليها عدد الإستجابات التي أحرزها المفحوص. وبناء على ذلك يمكن إشتقاق الرتب المئينية التي تعتبر مؤشرًا احصائيًا يساعد على توفير إطار مرجعي يستخدم لتفسير درجات الفرد من خلال التعرف على الموضع النسبي لدرجته بين بقية أفراد مجموعته (يحيى وابراهيم وجلال، ٢٠٠٧) وبما أن المقياس يمتاز بمؤشرات عالية للصدق والثبات، كما أن فقرات المقياس مترابطة فيما بينها لقياس السلوك التكيفي للطلبة ذوي الإعاقة الذهنية، بالتالي يمكن إشتقاق المعايير الخاصة بالأفراد من خلال الرتب المئينية التي تزودنا بصورة واضحة عن ترتيب الفرد بين أقرانه وتدلنا على رتبته المئينية.

وقبل حساب الرتب المئينية تم التحقق من دلالة الفروق بين المتوسطات وفقًا لمتغير الجنس والعمر، وذلك باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، وكانت النتائج غير دالة إحصائيًا حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,٦٧) مما يدل على أنه يمكن إشتقاق معايير واحدة للذكور والإناث والجدول (٨) يوضح نتائج إختبار ت للعينة على مقياس نظام تقييم السلوك التكيفي حسب متغير الجنس.

جدول (٨)

نتائج اختبار ت للعينة على مقياس نظام تقييم السلوك التكيفي حسب متغير الجنس

الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
ذكور	٢٢٢	١٥،٩٥	٤،٩٨	٠،٥١	٠،٦٧
اناث	١٨٨	١٦،٢٠	٤،٨٩		

بينما تم الإشارة سابقًا في جدول (٤) إلى وجود فروق دالة احصائيًا حسب متغير العمر لمقياس نظام تقييم السلوك التكيفي (نسخة المعلم) وبالتالي أصبح من الممكن إشتقاق معايير الأداء على هذا المقياس. وإستخراج الرتب المئينية للطلبة ذوي الإعاقة الذهنية على مقياس نظام تقييم السلوك التكيفي للطلبة ذوي الإعاقة الذهنية (ABAS-3) وفقًا للمتغير العمر.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث يمكن صياغة التوصيات والمقترحات الميدانية التالية:

(١) إعتماد المقياس من قبل وزارة التربية والتعليم وتوفير النسخة المعربة لمشرفي مدارس الدمج في كل محافظات السلطنة ومشرفي مدرسة التربية الفكرية الخاصة بطلبة ذوي الإعاقة الذهنية في مسقط، واستخدامه في عملية تشخيص التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية لكونه مقياسًا ثبت صدقه وثباته وتم استخرج معايير الأداء عليه.

(٢) توفير لجنة مخصصة للتشخيص باستخدام التشخيص التكاملي للتعرف على جوانب القصور التي يعاني منها طلبة ذوي الإعاقة الذهنية.

(٣) الإستفادة من المقياس في دراسة الإحتياجات الخاصة بالتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية من ناحية النضج الإجتماعي والحياة السلوكية والنمائية للطالب.

(٤) إبراز أهمية السلوك التكيفي باعتباره بعدًا جوهريًا يمكن الإعتماد عليه في تشخيص حالات الإعاقة الذهنية، وعدم الإقتصار على نسبة الذكاء؛ لأنها لا تتضمن بمفردها معان كافية تساعد في فهم سلوك الطفل ذي الإعاقة الذهنية، والذي يواجه صعوبات حقيقية في اللغة، واستخدام الرموز مما يجعل أداوؤه على اختبارات الذكاء محل شك.

(٥) الإستفادة من المقياس في تخطيط البرامج التربوية الخاصة بالتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية والخطط الفردية والتقويمية.

(٦) الإهتمام بالجانب التشخيصي للسلوك التكيفي والتعرف على دوره في تنمية قدرة الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية على التكيف الإجتماعي، واكسابهم مهارات التعامل مع الآخرين، لكي يصبح ذلك المدخل التربوي الصحيح والمنطقي لوضع وتنفيذ برامج الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية وبالتالي التغلب على جوانب القصور الأساسية لديهم.

(٧) تقنين مقياس نظام تقييم السلوك التكيفي (ABAS-3) نسخة المعلم على بقية محافظات السلطنة وعلى عينات أكبر.

(٨) تقنين مقياس نظام تقييم السلوك التكيفي (ABAS-3) نسخة ولي الأمر على البيئة العمانية وعلى عينات كبيرة ومقارنة نتائج التقنين بمقياس نظام تقييم السلوك التكيفي (ABAS-3) نسخة المعلم.

المراجع

ابراهيم، رجب عباس (٢٠١٣). **فعالية برنامج باستخدام التعلم التعاوني في تحسين مهارات السلوك التكيفي لدى ذوي الإعاقة العقلية البسيطة**. كلية التربية: عين شمس.

البطش، محمد وليد؛ والكيلاني، عبدالله زيد (١٩٨١). **تطوير مقياس لقياس السلوك التكيفي والنضج الإجتماعي للمعوقين عقليًا في الأردن (رسالة ماجستير منشورة)**. عمّان: الجامعة الأردنية، كلية التربية.

آل مطر، فايز حبيب حسن (٢٠٠١). **دراسة نمائية لأبعاد السلوك التكيفي لدى عينة من الأطفال التوحديين والأطفال المعوقين عقليًا في المملكة العربية السعودية**. عمّان: الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا.

بن قيدة، مسعودة (٢٠٠٨). **دور برامج الرعاية التربوية الخاصة في تحقيق السلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي متلازمة داون (رسالة ماجستير منشورة)**. الجزائر: جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية.

جعفر، غسان (٢٠٠١). **التخلف الذهني عند الأطفال**. بيروت: دار الحرف العربي للطباعة والنشر والتوزيع.

الحسين، عبدالله (٢٠٠٤). **تقنين مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف الذهني، الصورة المدرسية، الجزء الأول (١٩٩٣) على البيئة السعودية**. ورقة عمل: ندوة التربية الخاصة. الرياض: كلية التربية. جامعة الملك سعود.

الخروصي، سعاد بنت جمعة (٢٠١٥). **تقنين مقياس مواطن القوة والصعوبات SDQ للاضطرابات السلوكية والانفعالية على طلبة الحلقة الثانية بمدارس التعليم الأساسي في محافظة جنوب الباطنة بسبطنة عمان (رسالة ماجستير غير منشورة)**. جامعة السلطان قابوس.

الخطيب، جمال؛ والحديدي، منى (٢٠٠٥). **المدخل إلى التربية الخاصة**. بيروت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

راغب، شريفة (٢٠١٤). **الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك التكيفي للأطفال المكفوفين في مرحلة الروضة**. مجلة الإرشاد النفسي بمصر، (٣٩)، ٧٠٧–٧٣٢.

رحمة، عزيزة (٢٠١٣). **فاعلية الجزء الأول من مقياس السلوك التكيفي ABS-S:2 في التمييز بين الأعمار دراسة ميدانية على عينة من الأطفال العاديين في مدارس محافظة دمشق. مجلة جامعة تشرين للبحوث و الدراسات العلمية**، ١ (٣٦)، ٣٧٩-٤٠٣.

رشدي، سرى محمد (٢٠١٠). **التقييم والتشخيص في التربية الخاصة**. الرياض: دار الزهراء.

الروسان، فاروق (١٩٩٦). **فاعلية المعايير الجديدة للصورة الأردنية من مقياس السلوك التكيفي بدلالات معايير الصورة الأردنية من مقياس ستانفورد – بينيه و معايير مؤسسة التربية الخاصة في عينة أردنية**. مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، (١٠).

الروسان، فاروق (٢٠٠٠). **دراسات وأبحاث في التربية الخاصة**. عمّان: دار الفكر.

الروسان، فاروق (٢٠٠٥). **ورقة عمل: فاعلية مقاييس السلوك التكيفي في قياس وتشخيص حالات الإعاقة العقلية**. مؤتمر التربية الخاصة العربي، الواقع والمأمول. عمّان: الجامعة الأردنية.

الروسان، فاروق .(٢٠٠٨) **أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة**. (الطبعة الرابعة). عمّان: دار الفكر.

الروسان، فاروق (٢٠١٤). **تصميم البحث في التربية الخاصة**. عمّان: دار الفكر.

الروسان، فاروق؛ والعطوي، رويدا (٢٠١٤). **دليل مقياس مستويات الدعم لحالات الإعاقة الذهنية والنمائية**. عمّان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

الزاملي، علي عبد جاسم ؛ والصارمي، عبدالله بن محمد؛ وكاظم، علي مهدي (٢٠٠٩). **مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي**. عمّان: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

شريف، عبدالقادر (٢٠١٤). **مدخل إلى التربية الخاصة**.القاهرة : دار الجوهرة للنشر والتوزيع.

الظاهر، قحطان (٢٠٠٤). **مصطلحات ونصوص إنجليزية في التربية الخاصة**. عمّان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

العاني، نزار محمد (٢٠٠٩). **القياس والتقويم المدرسي المفاهيم الأساس والتطبيقات العلمية**. عمّان: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

عبدالرحيم، سامية (٢٠١١). **فاعلية برنامج سلوكي في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي للأطفال المعوقين عقليًا القابلين للتعليم (رسالة منشورة)**. دمشق، جامعة دمشق، كلية التربية.

العبري، نسيم (٢٠١٣). **الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك التكيفي وتقنينه على عينة من ذوي الإعاقة الذهنية والأسوياء في محافظة مسقط (رسالة ماجستير غير منشورة)**. جامعة السلطان قابوس: كلية التربية.

العتيبي، بندر بن ناصر (٢٠٠٤). **الخصائص السيكومترية لصورة سعودية من مقياس فينلاند للسلوك التكيفي (دراسة استطلاعية)**. المجلة العربية للتربية الخاصة. (٥)، ١٣–٦٤.

العلي، صفاء، (٢٠١٠). **فاعلية الصورة الأردنية من نظام تقييم السلوك التكيفي (ABAS-II) في الكشف عن مظاهر القصور في مهارات السلوك التكيفي لدى الأفراد ذوي الإعاقات المختلفة (رسالة ماجستير منشورة)**. عمّان: الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا.

عيد، غادة خالد (٢٠١٣). **القياس والتقويم التربوي مع تطبيقات برنامج** *spss*. (الطبعة الثالثة). عمّان: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

القمش، مصطفى نوري؛ والسعايدة، ناجي منور (٢٠١٤). **قضايا ومشكلات معاصرة في التربية الخاصة**. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

القمش، مصطفى نوري؛ والإمام، محمد صالح (٢٠٠٦). **الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة «أساسيات التربية الخاصة»**. القاهرة: الطريق للنشر والتوزيع.

كاظم، علي مهدي؛ والزبيدي، عبدالقوي؛ ويوسف، يوسف حسن؛ والمشهداني، سكرين؛ والخروصي، حسين؛ والبحراني، وداد؛ والصارمي، عبدالله؛ والجمالي، فوزية؛ والبلوشي، سناء؛ والبوسعيدي، أميمة؛ والفوري،

سعاد (٢٠٠٨). **اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة الملونة «مقنن على الأطفال العمانيين من عمر ٥-١١ سنة»**. مشروع بحثي ممول من الدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة السلطان قابوس. سلطنة عمان: جامعة السلطان قابوس.

الكناني، ممدوح عبد المنعم؛ وجابر، عيسى عبدالله (٢٠١٠): **القياس والتقويم النفسي والتربوي**. (ط٢). الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

المالكي، حسين علي (٢٠٠٨). **مهارات السلوك التكيفي عند تلاميذ معاهد وبرامج التربية الفكرية في مدينة الرياض (دراسة مقارنة) (رسالة ماجستير غير منشورة)**. جامعة الملك سعود: المملكة العربية السعودية.

محمد، عادل عبدالله (٢٠٠٨). **سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم**. القاهرة: دار الرشاد للطبع والنشر والتوزيع.

ماكلوجين ، جيمس ولويس، رينا .(٢٠١٠) **تقييم ذوي الحاجات الخاصة**. (ترجمة): صلاح الدين محمود علام. عمّان: دار الفكر.

وزارة الشؤون القانونية (٢٠٠٨). **قانون رعاية وتأهيل المعاقين**. وزارة الشؤون القانونية: سلطنة عمان. (٦٣، ٢٠٠٨). المادة (١٤) من الجريدة الرسمية رقم ٨٦٢.

يحيى، علي محمد؛ وابراهيم، علي محمد؛ وجلال، أحمد سعد (٢٠٠٧). **تقنين اختبار المصفوفات المتتابعة لرايفين في البيئة العمانية**. مجلة دراسات الطفولة، ١٠ (٣٤)، ٣٥–٤٦.

De Bildt, A., Sytema, S., Kraijer, D., Sparrow, S., & Minderaa, R. (2005). Adaptive functioning and behaviour problems in relation to level of education in children and adolescents with intellectual disability. *Journal of Intellectual Disability Research, 49*(9), 672-681.

Ditterline, J., Banner, D., Oakland, T., & Becton, D. (2008). Adaptive behavior profiles of students with disabilities. *Journal of Applied School Psychology, 24* (2), 191-208.

Durand V. M. & Christodulu, K. V. (2006). Mental Retardation. In: Hersen, M. (Ed). clinician's handbook of child behavioral assessment. USA: Elsevier, Inc.

Fish, J., & Evans, J. M. (1995). *Managing special education: codes, charters, and competition*. Buckingham: Open University Press.

Floyd, R.G., Shands, E.I., Alfonso, V.C., Phillips, J.F., Autry, B.K., Mosteller, J.A., Skinner, M. and Irby, S. (2015). A Systematic Review and Psychometric Evaluation of Adaptive Behavior Scales and Recommendations for Practice. *Journal of Applied School Psychology, 31* (1), 83-113.

Grant,G.,Goward.P., Richardson.M., & Ramcharan.p.(2005). *Learning Disability: A life Cycle Approach to Valuing People*. UK: Open University prees.

Hambleton, R. K., Merenda, P. F., & Spielberger, C. D. (Eds.). (2004). *Adapting educational and psychological tests for cross-cultural assessment*. Psychology Press.

Jacola, L. M., Hickey, F., Howe, S. R., Esbensen, A., & Shear, P. K. (2014). Behavior and Adaptive Functioning in Adolescents With Down Syndrome: Specifying Targets for Intervention. *Journal of Mental Health Research in Intellectual Disabilities*, *7* (4), 287-305.

Jacobson, J. W., & Ackerman, L. J. (1990). Differences in adaptive functioning among people with autism or mental retardation. *Journal of Autism and Developmental Disorders, 20* (2), 205-219.

Kane, H., & Oakland, T. D. (2015). The differentiation of adaptive behaviours: evidence from high and low performers. *Educational Psychology*, *35* (6), 675-688.

Makary, A. T., Testa, R., Tonge, B. J., Einfeld, S. L., Mohr, C., & Gray, K. M. (2015). Association between adaptive behaviour and age in adults with Down syndrome without dementia: examining the range and severity of adaptive behaviour problems. *Journal of Intellectual Disability Research*, *59* (8), 689-702.

Mills, G. E., & Gay, L. R. (2016). *Educational research: competencies for analysis and applications*. England: Pearson.

Schatz, J., & Hamdan-Allen, G. (1995). Effects of age and IQ on adaptive behavior domains for children with autism. Journal of Autism and Developmental Disorders, 25(1), 51-60.

Tan, M., Reich, J., Hart, L., Thuma, P. E., & Grigorenko, E. L. (2014). Examining the specific effects of context on adaptive behavior and achievement in a rural African community: Six case studies from rural areas of Southern Province, Zambia. *Journal of autism and developmental disorders*, *44* (2), 271-282.

Tassé, M. J., Schalock, R. L., Thissen, D., Balboni, G., Bersani Jr, H., Borthwick-Duffy, S. A., Spreat, S., Widaman, K.F., Zhang, D. & Navas, P. (2016). Development and standardization of the Diagnostic Adaptive Behavior Scale: application of item response theory to the assessment of adaptive behavior. *American journal on intellectual and developmental disabilities*, *121* (2), 79-94.

Taylor.,S. Biklen.,D. Konoll.,J.(2006).Community integration for People with Sever Disabilities.USA:Columbia University.

White, P. D., Goldsmith, K. A., Johnson, A. L., Potts, L., Walwyn, R., DeCesare, J. C., & Bavinton, J. (2011). Comparison of adaptive pacing therapy, cognitive behaviour therapy, graded exercise therapy, and specialist medical care for chronic fatigue syndrome (PACE): a randomised trial. The Lancet, 377(9768), 823-836.